محاضرات في مقياس سيميولوجيا الاتصال

لطـــــــــــلبة ثانية ليسانس.

LMD

المحاضرة الأولى:

تمهيد:

عرفت اللسانيات المعاصرة مجموعة من المناهج النقدية بفضل الترجمة والاحتكاك بالثقافة الغربية، ومن بينها المنهج السيميولوجي الذي أصبح منهجا وتصوراً ونظرية وعلما لا يمكن الاستغناء عنه لما أظهره عند الكثير من الدارسين والباحثين من نجاعة تحليلية وفعالية في تبني التخصصات، وخاصة في ميدان علم الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع، الاتصال... إلخ.

1.التعريف اللغوي للسيميولوجيا

إن كلمة سيميولوجيا منقولة عن اللغة الإنجليزية، ويعبر عنها بمصطلحين، هما **(Sémiologie)** :و (Sémiotique).

هذان المصطلحان من **الأصل اليوناني (Sémion)** والمتولدة هي الأخرى من الكلمة (Séma) وتعني العلامة وهي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل (Sens) أي المعنى.

أما من ناحية **التركيب(logie)** تعني العلم، وبالتالي فإن كلمة السيميولوجيا أو السيميوطيقا من الناحية اللغوية تعني **علم العلامات أو العلم الذي يقوم بتحليل المعاني عن طريق العلامات.**

2.1التعريف الاصطلاحي للسيميولوجيا:

فالسيميولوجيا إذن "علم يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية، أي دراسة حياة العلامات في المجتمع، على أساس أن العلامات تتعدد عند مختلف الشعوب، وعادات الأكل و الشرب عندهم... إلخ. فيخضع كل هذا العلم على حسب أهواء ثقافتهم التي تحكمهم.

إلا أن الأوربيون يفضلون قراءة مصطلح **السيميولوجيا** التزاماً منهم بالفكر السوسيري،أما الأمريكيون فيفضلون مصطلح **السيميوطيقا** الذي جاء به المفكر والفيلسوف الأمريكي "تشارلز ساندرس بيرس "(Charles Sanders Peirce)، أما السيمياء فهي مصطلح قديم له دلالة لغوية تعود إلى ترجماتها بـ "السيميا"

ويتضح مما سبق أن لفظ **السيميا** ورد في القرآن الكريم ست مرات، وذلك في قوله تعالى:

- **تعرفهم بسيماهم** (الآية: 176) من سورة البقرة،
- وقوله كذلك :**سيماهم في وجوههم من أثر السجود**)سورة الفتح: الآية 29

- وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم (سورة الأعراف: الآية 46)،
- وأدى استعمال الأعراف رجال يعرفون بسيماهم (سورة الأعراف: الآية 48
- وقوله تعالى :**فلهم سيماهم**)سورة محمد: الآية 30(،
- وقوله تعالى **سيماهم في وجوههم من أثر السجود**)سورة الفتح: الآية 29
- وقوله تعالى :**عرف المجرمون بسيماهم**)سورة الرحمن: الآية 41

موضوع السيميولوجيا

لقد أوضحت "جوليا كريستيفا" موضوع السيميولوجيا في قولها: إن دراسة الأنظمة الرمزية ومن ضمنها العلامات بما هي أنظمة أو علامات تتضمن داخلها تركيب الاختلافات، إن هذا هو موضوع علم السيميولوجيا فكل مظاهر الوجود الإنساني تشكل موضوعا للسيميولوجيا، فالصمت والبكاء والفرح واليأس، وطريقة استقبال الزوار وإشارات المرور والطرائف الاجتماعية، والأغاني، والأمثال، والنصوص الأدبية، وكذلك النصوص الفنية، كلها علامات تستند إليها في التواصل مع محيطها.

استنادا إلى هذا، فإن الموضوع الرئيس للسيميولوجيا هو السيرورة المؤدية إلى إنتاج الدلالة، أي ما يطلق عليه في الاصطلاح السيميولوجي بالسيميوزيس(Semiosis) ، والسيميوزيس في التصور الدلالي العربي "الفعل الدوري" لإنتاج الدلالات وتداولها، أي سيرورة تمثل من خلالها في ما يعتبر علامة. ويقصد بها واقعة تستند من أجل إنتاج دلالتها إلى سيرورة داخلية بين العناصر المكونة لها.

ماهية السيميولوجيا

فَرَّق "فرديناند دي سوسير (F. de Saussure) "مكونات العلامة من الدال والمدلول، أي الصورة الصوتية وهي الدال، والصورة الذهنية العقلية وهي المدلول. فاعتبر السيميولوجيا علم العلامات التي تدرس كل الرموز في مجتمع من المجتمعات، وهذا يعبر كذلك عن كون العلامة لها ما هو لغوي وما هو اجتماعي. وتبدو العلامة في منظور السيميولوجيا كياناً لا ينفصل، ويمثل ما هو أساسي ومباشر في الاتصال الإنساني عن طريق اللغة.

وعليه قسم "عادل فاخوري العلامات إلى ثلاثة أصناف:

العلامة الفظية :(اللغة– الشعر– الرواية...) **أو غير اللغوية**: (الأزياء– الأطعمة– الأشرطة– اللوحات– علامات المرور– الفنون الحركية والبصرية كالمسرحية كالبانتوميم المسرح والتشكيل..

العلامة الوضعية أو الطبيعية أو التقليدية :وهذا إذا تم الأخذ بعين الاعتبار طبيعة العلاقة القائمة بين الدال والمدلول.

فالعلامة الوضعية هي العلامة المتعارف عليها في بيئة اجتماعية، بحيث يكون متفقاً عليها من قبل أفراد المجتمع اللغوي، وحين تتدرج ضمن هذا النوع كل العلامات التقليدية، سواء كانت لفظية أو غير لفظية، دالها على دلالتها وقيمتها وجمالها.

أما **العلامة الطبيعية** فهي العلامة الناتجة عن أحداث طبيعية، سواء كانت طبيعة اللفظ أو الصوت، أو كأصوات الحيوانات التي تعكس أصوات الطبيعة من رعد وبرق وهدير الأمواج وأصوات الطيور... وكذلك الأصوات الملازمة للانفعالات والتعبيرات الفيزيولوجية كملامح الوجه وصوت نبرة من حالة إلى أخرى.

أما **العلامة العقلية** فهي دلالة يعبر بها الأكثر على المدلول كدلالة السحاب على المطر، والدخان على النار، وهي تختصر في علم الدلالة العربي في علاقة العلية أو السببية، أي وجود علاقة قوية بين الدال والمدلول.

تكون العلامة الوضعية لفظية أو اصطلاحية :فهي لا تعدو أن تكون واحدة من ثلاث وهي: **المطابقة، والتضمن، واللزوم**. فاللفظ البيت مثلا يدل على معنى البيت بطريقة المطابقة، ويدل على السقف باعتبار أن البيت يتضمن السقف، أما دلالة الملازمة فهي كدلالة لفظ السقف على الحائط، فهي كارتباط الملازم الخارجي عن ذات السقف الذي لا ينفصل عنه.

الخلفية التاريخية للسيميولوجيا

يعود تاريخ السيميولوجيا إلى 2000 سنة مضت كما يقول "أمبيرتو" (مؤلف رواية اسم الوردة)

حيث استُعملت في الأصل للدلالة على علم الطب وموضوعه دراسة العلامة الدالة على المرض، ولا سيما في التراث الإغريقي، حتى عدت السيميولوجيا فرعا لا يتجزأ من الطب.

وقد وظف الأفلاطون لفظ (Sémiotique) للدلالة على فن الإقناع، وأكد أن الاشياء جوهرياً ثابت وأن الكلمة أداة للتوصيل

ويرى "أمبرتو" أيضاً أن الرواقيين هم أصلاً من الأعمال الأجانب في اثينا، فهم بذلك بالتالي نقلاً عليهم. فأصلهم الحقيقي يعود إلى الكنعانيين والفينيقيين فهؤلاء اهتموا باكتشاف الاختلافات في اللغات وحروفها...

أما **المرحلة الثانية** فهي مرحلة القديس الجزائري .أوغسطين .فهو أول من طرح سؤال: ماذا يعني أن نفسّر ونؤول؟ وهكذا بدأ بشكل نظرية التأويل النصي (قراءة النصوص المقدسة).

أما **المرحلة الثالثة** فهي مرحلة العصور الوسطى، وكانت فترة مهمة من ناحية التأمل بالعلامات واللغة.

وإذا حاولنا استقصاء تراثنا العربي وجداناً، فحافل بالدراسات المتضمنة على جهود إنسانية دالة، كونه تأمُّل في أسرار الحروف، أي علم أسرار الحروف، أي علم السيمياء. لا سيما تلك المجهودات القيمة التي بذلها مفكرونا من مناطقة وفلاسفة وأصوليين...

على سبيل المثال: جابر بن حيان والحاتمي، وابن سينا، والغزالي، وابن خلدون، والجرجاني، والقرطاجي وغيرهم.

ثم جاءت **المرحلة الرابعة**، حيث تبلورت فيها نظرية العلامات مع المفكرين الألمان والإنجليز في القرن السابع عشر.

ويتفق جل الباحثين على أن السيميولوجيا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنموذج اللساني البنيوي الذي أرسى دعائمه، وأسسه العالم **السويسري *سوسير* (F. de Saussure)في** فرنسا في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة

وقد تزامن هذا النشوء مع مجهودات بيرس (1839-1914) (Ch. S. Peirce) الذي كان متخذاً فلسفته متماسكة رياضياً، وأطلق على هذا العلم الذي كان يهتم به "السيميوطيقا(Sémiotique) "، واعتقد بأن لهذا العلم أن النشاط الإنساني نشاط سيميولوجي في مختلف مظاهره وخباياه.

وعليه يمكن أن نستخلص مجموعة من المرجعيات أو المناهج التي استندت إليها السيميولوجيا أو السيميوطيقا. ومن هذه المرجعيات أو المناهج:

الفكر اليوناني مع أفلاطون وأرسطو والرواقيين.

التراث العربي الإسلامي الوسيط (المتصوفة، نقاد البلاغة، والأدب كالجاحظ...).

التراث الفلسفي الغربي الوسيط والحديث (بيرس، كارناب، راسل...).

اللسانيات البنيوية مع دي سوسير، مدرسة براغ، مدرسة كوبنهاغن.

السيميولوجيا الروسية، لا سيما «فلاديمير بروب» صاحب المنهج الخرافي الذي انطلق منه «غريماس» و«رولان بارت» لخلق تصورات ذات الطابع النظري والتطبيقي في جانب أعلام أخرى في مجالات الشعر والأدب والسرد... إلخ.

الأشكال الرمزية مع «كلود ليفي شتراوس» الذي درس مجموعة من الأنظمة التواصلية مثل: الأسطورة، الطقوس، الفولكلور، الأزياء، وتعلم التاريخ.

كما ترتبط السيميولوجيا حديثاً بدراسة الأدب، والفنون كالمسرح، والسينما، والفنون التشكيلية كالموسيقى، والتشكيل، والرقص، والسيمياء، وترتبط كذلك باللسانيات، والأنساق الدينية المقدسة، وارتبطت كذلك بالبلاغة والنحو واللغة وباقي المعارف الأخرى.

الصورة رقم 1 الصورة رقم 2

الصورة الأولى للعالم شارل سندرس بيرس أبو السيميوطيقا الأمريكية، والصورة الثانية للعالم فرديناند دو سوسير أب السيميولوجيا الفرنسية

المحاضرة الثانية:

مفهوم العلامة أو الدليل عند تشارلز سندرس بيرس(Charles Sanders Pierce)

يميز "بيرس" بين ثلاثة عوالم تتميز فيما بينها بواسطة ثلاثة مقولات رئيسية
فالعالم يتمثل أمامنا في مرحلة أولى على شكل أحاسيس جزئية مفصولة عن أي سياق زماني أو مكاني وهذا ما يشكل **المقولة الأولانية** ويشير هذه المقولة إلى "الإمكان" فقط، كما يسمى هذا العالم كذلك بعالم الأفكار أو الممكنات ويشترط في هذه الأفكار أو الممكنات أن تكون مبهمة
يتمثل في مرحلة ثانية باعتباره وجودا فعليا يأخذ على عاتقه **تجسيد الأحاسيس** في وقائع خاصة وهو ما يشكل مرحلة **الثانيانية**، أو ما يسمى بعالم **الموضوعات**، ويشير هذه المقولة إلى التحقق الفعلي: (رجل يضرب مثلاً) = موضوع أمامنا .
في مرحلة ثالثة، **الاعتبار القانوني**، أي مقولة **الثلثانية**، وهي التي تجعلنا نؤول معنى ما باعتباره دالا

مكونات العلامة عند "بيرس(Ch. S. Pierce) " :

العلامة عند بيرس (Ch. S. Pierce)تتكون من كيان ثلاثي:
الماثول : وهو صورة صوتية أو المرئية لكلمته ما.
المؤول: وهو الصورة ذهنية مترابطة مع كلمة أو غير مترابطة
الموضوع :وقد يكون واقعي أو قابل لتخيل أو غير قابل لتخير أي موضوع ديناميكي وهو الشيء في عالم الموجودات
فالعلامة إذن هي ماثول يحيل على موضوع عبر ماؤول وهذه الحركة هي ما يشكل في نظر بيرس ما يطلق عليه السيميوزيس أي النشاط الترميزي الذي يقود الى انتاج الدلالة و تداولها ،فالسيميوز يتحدد باعتباره السيرورة الذي يشتغل من خلالها شيء ما كعلامة و يستوعب من خلال ثلاث **مستويات: ما يحضر في العيان و ما يحضر في الاذهان و ما يتجلى في العيان**
استناداً إلى ما سبق، وجب اعتبار العلامة باعتبارها وحدة ثلاثية المبنى غير قابلة للاختزال إلى عنصرين.فإذا كان دو سوسير يصر على ابعاد المرجع من تعريفه للعلامة ويعتبره معطى غير لساني، فإن بيرس يرى غير ذلك فبناء العلامة يرتكز في تصوّره على فكرة الامتداد فنحن لا نتحاور مع واقع مصنوع من ماديات بل نتداول هذا الواقع من خلال وجهه السيميائي، إننا نعيش داخل كون رمزي

الدال /الماثول / مثال كلمة حصان

يولد في الذهن

المدلول /ماؤول : الذهن أو الصورة الذهن / مثال: فكرة الحصان

يحيل إلى

الموضوع أو المرجع:

الموضوع المباشر: ما تقدّمه العلامة عن الشيء

مثال: وصف الحصان كما تقدمه اللغة العربية أو الصورة

موضوع غير مباشر أو ديناميكي: الشيء الموجود فعلا /حصان

المحاضرة الثالثة:

أ. سيميولوجيا التواصل

كان ميلاد سيميولوجيا التواصل مع "أريك بويسنس" الذي نشر في سنة (1943) اللغات والخطابات محاولة في اللسانيات الوظيفية في إطار السيميولوجيا، ثم أعاد النظر في الكتاب، ونشره من جديد سنة (1967) تحت عنوان "التواصل والتعبير اللساني"، فبيّن أن كل وسائل الإعلام بمختلف أنواعها يمكن أن تندرج في إطار سيميولوجيا التواصل

ويعتبر "بويسنس" من أول المنظرين للسانين من أمثال "بريطو لويس و جورج مونان جان مارتيني في تحديدهم سيميولوجيا التواصل وفي وضعهم لمبادئها و أسسها حيث تعرف باعتبارها دراسة طرق للتواصل، أي دراسة الوسائل المستعملة للتأثير على الغير و المعترف بها بتلك الصفة من قبل الشخص الذي نتوخى التأثير عليه

وبذلك تصبح السيميولوجيا عنده هي **دراسة الوسائل المستخدمة للتأثير على غير** والمعترف بها اجتماعياً على أنها طرق للتأثير عليه.

أي أن التواصل لا يقتصر فقط على توصيل الرسائل اللفظية الصريحة أو القصدية، فالتواصل كما نتصوره يشمل مجموع العمليات التي يتبادل بها المتخاطبين التأثير لأن القارئ قد يتعرف بهذا على أن هذا التحديد يقوم على مسألة كون كل فعل وكل حدث يوفران مظاهر تواصلية بمجرد ما يتم إدراكهما من قبل كائن إنساني.

ولهذا نفهم ملاحظات العالم الأنثروبولوجي الأمريكي "ديل هايمس"، حينما ذهب إلى أن الأنثروبولوجيا ينبغي لها أن تراعي التحديدات المحلية للتواصل. ففي المجتمعات الحديثة يشير التواصل إلى تبادل المعلومات بين شخصين أو نقل المعلومات عبر وسائل الاتصال، ولكن ما هو التواصل في السياقات الأخرى غير الغربية؟ ففي ثقافة هنود الأجيبو، مثلاً، يسلّم الناس بأن الآلهة تخاطبهم بوساطة البرق، وأن الأحجار هي علامات وضعتها الآلهة مرتبة في الخلاء لمساعدة الرجال من أجل الخلاص، ... وحسب "هامبس" فإن كل هذه الوقائع هي من قبيل التواصل.

وعليه يستند التواصل حسب **رومان جاكبسون (R. Jakobson)** إلى ستة عناصر أساسية، وهي: المرسل والمرسل إليه والرسالة والمرجع والقناة واللغة. والتوضيح أكثر نقول: يرسل المرسل رسالة ألى المرسل إليه حيث تتضمن هذه الرسالة موضوعا أو مرجعا معينا وتكتب هذه الرسالة بلغة، ولكن رسالة قناة حافظة

هذا، وتهتم سيميولوجيا التواصل عبر علاماتها و أماراتها و إشاراتها إلى الإبلاغ والتأثير على الغير عن وعي أو غير وعي. وتعتبر آخر تستعمل السيميولوجيا مجموعة من الوسائل اللغوية وغير اللغوية لتنبيه الآخر والتأثير عليه عن طريق إرسال رسالة وتلقيها إياه. ومن هنا

فالعلاقة تتكون من ثلاثة عناصر: الدال والمدلول والوظيفة القصديّة.
ويستخدم في ذلك مجموعة من الإمارات والمعينات التي يمكن تقسيمها إلى ثلاث:

1. **الإمارات العفوية** وهي وقائع ذات قصد مغاير للإشارة تحمل إبلاغا عفويا وطبيعيا مثال : لون السماء الذي يشير بالنسبة إلى صياد السمك إلى حالة البحر يوم غد.
2. **والإمارات العفوية المغلوطة** التي تريد أن تخفي الدلالات التواصلية للغة كأن يستعمل متكلم ما لكنة لغوية ينتحل من خلالها شخصية أجنبية ليوهمنا بأنه غريب عن البلد.
3. - **والإمارات القصدية** التي تهدف إلى تبليغ إرسالية مثل : علامات المرور، وتسمى هذه الإمارات القصدية أيضا بالعلامات.

ب. سيميولوجيا الدلالة

يُعتبر "رولان بارت" خير من يمثل هذا الاتجاه، لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنساق الدالة. فجميع الأزياء والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تدل فهناك من يدل باللغة وهناك من يدل بغير بدون اللغة المعهودة بيد أن لها لغة خاصة. وما دامت الأنساق والوقائع كلها تدل، فلا عيب من تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير اللغوية أو الأنظمة السيميولوجية غير اللسانية لبناء الطرح الدلالي.

وقد أفاد "بارت" في كتابه "عناصر السيميولوجيا" الأطروحة السوسيرية التي تدعو إلى إدماج اللسانيات في السيميولوجيا مبينا أن اللسانيات ليست فرعاً، ولو كان مميزاً، من علم الدلائل، بل السيميولوجيا هي التي تشمل فرعا من اللسانيات.

وبالتالي تجاوز "رولان بارت" تصور الوظيفيين الذين ربطوا بين العلامات والمقصدية، وأكد وجود انساق غير لفظية حيث أن الأصل غير إرادي، ولكن البعد الدلالي موجوداً بدرجة كبيرة. و تعتبر **اللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تجعل هذه الأنساق والأشياء غير اللفظية دالة**.

لأن كل ما المجالات المعرفية ذات العمق السيميولوجي الحقيقي تفرض علينا مواجهة اللغة، ذلك أن الأشياء تحمل دلالات غير أنه ما كان لها أن تكون أنساقا سيميولوجية أو أنساقاً دالة لولا اللغة ويرى أنه من الصعب جداً تصور إمكان وجود مدلولات نسق الصور أو الأشياء خارج اللغة، فلا وجود لمعنى إلا لما هو مسمى ، وعالم المدلولات ليس سوى عالم اللغة.

المحاضرة الرابعة:

1.1التعريف اللغوي للبنيوية

اشتقت البنيوية من لفظ "البنية"، التي تعني: تكوين الشيء، أو الكيفية التي يُبنى عليها، أما في اللغة العربية فبِنية الشيء، تعني ما هو أصيل وجوهري وثابت، ولا يتبدّل بتبدّل الأوضاع والكيفيات، أو بمعنى آخر هي مجموعة مركبة من العناصر المتماسكة والمتداخلة فيما بينها بحيث تلغى كرة التفرد، بل يتوقف كل عنصر على غيره من العناصر الأخرى، ومدى علاقته بها

أما معجم تأصيل الكلمات (Dictionnaire étymologique) فتكون لفظة بنية (Structure) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Structura) أي من فعل (Struire) بمعنى "بنى.(Construire) "

التعريف الاصطلاحي للبنيوية

تعرف البنية بأنها نسق من العلاقات الباطنية المدركة وفقاً لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء، له قوانينه الخاصة المحايثة من حيث النسق هو يتصف بالوحدة الداخلية، والانضباط الذاتي، على نحو يفضي إلى أن أيّ تغيير في العلاقات يؤدي إلى تغيير في النسق كله، وعلى نحو ينطوي فيه المجموع الكلي للعلاقات على دلالةٍ يغدو معها النسق دالاً على المعنى.

وتعني البنيوية عبارة عن دراسة العلاقات بين البُنى المختلفة في النص الأدبي. وقد لخص فردينان دو سوسير (F. de Saussure)الذي يُعد أبا البنيوية، بأن اللغة نظام من العلامات الموحّدة.

أماعالم الاجتماع ليفي ستراوس فإنه يعرف اللغة بأنها نسق من العلامات يمكن تطبيقه على أي نوع من الدراسات، بحيث يمكن أن تكون البنيوية نظرية عامة تهدف إلى تحديد وظائف العناصر المترابطة داخلياً في النص أو الصورة.

وعليه ظهرت البنيوية أساساً على ثلاثة مجالات معرفية وهي:

- المجال اللساني مع فرديناند دو سوسير(F. de Saussure)
- المجال الأنثروبولوجي مع "ليفي شتراوس"
- المجال النقدي لأدب مع الباحث اللغوي والنّاقد البنيوي "رومان جاكبسون1896-1972
- المجال النفسي في أعمال "جاك لاكان »

وحتى يتمكن اللسانيون البنيويون من دراسة أنظمة اللغات وتتبع قوانينها البيانية المبطنة فيما بين وحداتها، أسّسوا منهجية.

- وصف اللسان البشري وتحديد قوانينه المشتركة وخصائصه العالمة من خلال دراسة اللغات الخاصة
- اكتشاف الالية التي تعمل بها اللغات وذلك بتصنيف وحداتها وادراجها بع تقطيعها إلى أصغر الأجزاء مما يدل على المعنى في الجملة
- لا يدرس البنيويون اللغة إلا لذاتها ومن أجل ذاتها

المحاضرة الخامسة:

خصائص الدليل عند فرديناند دو سوسير:(F. De Saussure) :

تتجلى خصائص الدليل اللغوي عند دو سوسير في النقاط التالية:

- **اللسان نظام من الدلائل**
- **نظرية الدليل اللساني**
- **الطابع الاعتباطي.**
- **التسلسل الخطّي.**
- **الطابع المميز.**
- **التقطيع المزدوج**

1. اللسان نظام من الدلائل

فاللسان واقعة تتميز بوضع خاص إذ هو أرقى الأنساق وأكثرها أهمية بل يمكن القول إن اللسان هو الأداة الوحيدة التي يعقل بها الكون وتحوله من مجرد كيانات حسية بلا نظام إلى كون يعقل من خلال كيانات أخرى هي المفاهيم.

وبطبيعة الحال اللسان يوجد خارج الفرد وخارج أهوائه لذلك يرى دوسوسير أن اللسان مؤسسة اجتماعية شبيه بباقي المؤسسات الأخرى التي خلقها المجتمع ليودعها قيمه وأخلاقه وفكره، ومع ذلك فإن هذه المؤسسة من طبيعة مختلفة فهو يوجد خارج الذات وخارج قدرتها، معناه القذف به إلى عالم الكلام، أي البحث عن موقع العلامة داخل اللسان أو خارجه.

خلاصة القول أن اللسان هو عبارة عن نسق من العلامات المعبرة عن الأفكار فهو يعبر لنا عن مضمون العالم الخارجي وتمثله، وذلك من خلال المفصلة المزدوجة هي الدال والمدلول.

2. الدال والمدلـــــــول:

العلامة اللغوية تعد وحدة النظام اللساني، وهـــي تتكون من صورة سمعية **(Image acaustic)** مفهوم **(concept)** ثم يصرح دوسوسير بالإبقاء على مصطلح العلامة للدلالة على الكل، ويعوض المفهوم والصورة السمعية بلفظي الدال**(le signifiant)** والـــمدلول **(le signifie)**، يقول دوسوسير إن اللغة إذا ما ردت إلى أساسها الأول فإنها مدونة أي قائمة عبارات توافق قدرا من الأشياء

3. إعتبـــــاطية العلامة اللسانية:

أكد دوسوسير أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة إعتباطية، فالصلة بينهما ليست صلة ضرورية أو جوهرية أو طبيعية.

وتستمد إعتباطية الدليل اللغوي مشروعيتها من التواصل الاجتماعي للسان. فكلمة "أخت **" (soeur)**، لا تربطها أية علاقة داخلية مع تعاقب هذه الأصوات (أ.خ. ت) التي تقوم مقام الدال، وعليه فإن صفة الاعتبـــــاطية لا يجب أن توحي بأن الدال من اختيار الفرد، إذ ليس للفرد القدرة على تغيير أي علامة بأي طريقة كانت بعد ثبوتها في مجموعة لغوية.

إن الظواهر غير لسانية مثلها مثل الظواهر اللسانية هي من طبيعة اعتباطية فالتجربة الإنسانية تعبر عن نفسها من خلال مجموعة من الوقائع التي هي بمثابة لغات تستخدم لتواصل، وهي أيضا محكومة بنفس المبدأ فهي الإعتباطية ودلالتها جاءت نتيجة العرف.

4. التسلسل الخطّي:

إن اللغة طبيعية تتجلى عبر مجموعة من الملفوظات تتخذ هذه الأخير شكل خطي يطلق عليها السلسلة المنطوقة، حيث يقسم الدال إلى أجزاء تأتي في تتابع زمني منتظم فكلمة كتب مثلا يمكن تقسيمها ’لى الأجزاء التالية ك/فتحة/ت/فتحة/ب/فتحة

5. الطابع المميز:

بما أن اللسان نظام من الدلائل المحدودة فهي وحدات مميزة أو مجزأة أي قابلة للإستبدال

تكون العلاقة بين الحرفين ق/ ع علاقة مميزة في اللغة العربية لأن استبدال حرف حرف ع بحرف ق يؤدي إلى اختلاف المعنى مثال قاد /عاد

وهكذا فان الحروف التي تكون كلمة شجرة هي وحدات مميزة لأن كل إبدال في حرف ينجر عنه تغير جوهري في هيئة الكلمة مثال : زائر/طائر

كما أن الكلمات هي أيضا وحدات مميزة بحيث ابدال كلمة في جملة يؤدي الى تغير في المعنى.

6. التقطيع المزدوج:

ويقصد به تجزئة مدرج الكلام إلى مقاطع صوتية أو تجزئة مدرج الدلالات إلى وحدات ذات معنى حيث يكون التقطيع الأول عندما يتجزأ الملفوظ اللغوي إلى وحدات دنيا دالة أي إلى كلمات مثال يتألف الملفوظ

اللغوي الأطفال يلعبون من وحدات دالة الست التالية /ال/طفل/جمع تكسير /ي/لعب / و ن / بحيث يمكن لكل عنصر من هذه العناصر أن يستبدل في المحيط نفسه بعناصر دالة أخرى تقع على المحور الاستبدالي

كما يمكن لهذه العناصر أن تقع في محيط مختلف عندما تقترن بوحدات دالة أخرى على محور التركيبي أما التقطيع الثاني فيتم في تجزئة العنصر الدال بدوره إلى وحدات متعاقبة أصغر و جردة من المعنى مثل ال/ أط/فا/ل بحيث يمكن لكل وحدة من هذه الوحدات أن تستبدل بوحدات أخرى

المحاضرة السادسة:

ثنائيات دوسوسير

إن ثنائيات دوسوسير أصبحت أساسية للسانيات العامة، وربما كان مهما في التأسيس اللساني عرضها كما وردت في محاضرات دو سوسير وهي كالآتي:

1. **ثنائية لسان /كلام**
2. **ثنائية دال/مدلول.**
3. **ثنائية آني /تطوري.**
4. **ثنائية المحور التركيبي /المحور الاستبدالي.**

1. **ثنائية لسان/كلام**

تقوم اللغة (**Langage**) حسب رأي "دو سوسير" على عنصرين رئيسين: "لسان" و"كلام." **يعتبر اللسان**» :على أنه نسق من العلامات المعبرة عن أفكار»، وهو بذلك يشبه «الكتابة، الصمّ والبكم، والطقوس الرمزية، وأشكال الآداب والإشارات العسكرية»، إلا أنه يعدّ أرقى هذه الأنظمة. من هنا تأتي إمكانية البحث عن علم يقوم بدراسة كل العلامات داخل الحياة الاجتماعية... أي بوصفه شيفرة متفقا عليه الجماعة اللغوية

أما **الكلام(Parole)** ، فيصفه استعمالاً شخصياً لتلك الشفرة، وهو ما يعطي لنا المعادلة الآتية:

اللغة = لسان + كلام، لأن اللغة اللفظية تتمثل في قدرة الإنسان على الاتصال باستخدام نظام دلالات صوتية.

وهكذا تتألف اللغة حسب "دو سوسير" من موضوع (اللسان). فاللسان واقعة تتميز بوضع خاص، فهو أرقى هذه الأنساق وأكثرها أهمية، إن اللسان هو الأداة الوحيدة التي نحول بها العالم من كيانات مادية بلا نظام إلى مفاهيم

فلا يمكن الحديث عن الموسيقى من خلال كلماتها، إلا من خلال نسق اللغة ذاته. كما لا يمكن شرح العلامة بالصورة، ولا من خلال لوحة، بل من خلال خطاب آخر من طبيعة لغوية.

2. **ثنائية دال/مدلول.**

العلامة اللسانية تعد وحدة النظام اللساني وهي تتكون من **المدلول (Concept)** يمثل الصورة الذهنية، في حين يمثل **الدال (Signifiant)** الصورة السمعية .(**Image acoustique**)
وأن العلاقة بينهما علاقة اعتباطية؛ أي أن الدال لا يرتبط بالمدلول إلا من خلال الاصطلاح الاجتماعي، إذ لا يوجد تلازم طبيعي بين الكلمة وما تدل عليه
إن مثال "شجرة" مثلاً، لا يحتاج إلى أن تكون هناك علاقة طبيعية بين أصوات الكلمة "شَجَرَة" وما تمثله من كائن حي في العالم الخارجي، فالعلاقة بينهما اعتباطية محضة، ولكنها مع ذلك ثابتة داخل النسق اللغوي للجماعة الناطقة.
فاللغة في نظر "دو سوسير" نظام من العلامات التي تعبّر عن أفكار، وهي ليست مجموعة من الأسماء تطلق على أشياء، وإنما هي نسق يربط بين الدوال والمدلولات داخل بنية اجتماعية محددة. ومن ثَمّ، لا يمكن للسان أن يوجد خارج المجتمع، لأنه نسق من القيم تحدده الجماعة اللسانية، التي تضع لنفسها نظاماً محدداً من العلامات.

أ- **إن العلامة اللسانية عند "دو سوسير" ليست شيئاً مادياً، و إنما تمثل وحدة نفسية** تجمع بين صورة سمعية وفكرة ذهنية. فنحن نستطيع التحدث لأنفسنا دون الحاجة لاستحضار الشيء المادي

ب- **مفروض وليس حر فهو نتيجة عرف**

2. **ثنائية آني /تطوري**

يقصد باللسانيات الآنية دراسة اللغة دراسة وصفية في حالة معينة أي في نقطة زمنية معينة ولا تقتصر في الواقع على دراسة اللغات الحديثة أو المعاصرة. أي دراسة اللغة كما هي مستعملة في مكان وزمان معينين وخاصة الزمن الحاضر وذلك بوصف مستوياتها المعجمية والصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية بطريقة علمية

أما اللسانيات التطورية فتتناول دراسة التغيرات والتطورات المختلفة التي طرأت على لغة ما عبر فترة زمنية أو خلال حقب متتابعة في الزمن الماضي

3. **ثنائية المحور التركيبي /المحور الاستبدالي**

العلاقات التركيبية هي العلاقات الافقية الموجودة بين وحدات اللغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة وتضفي كل وحدة معنى إضافي على الكل وتكون في حالة تقابلية مع الوحدات الأخرى و لاتكتسب أهميتها الا بتقابلها مع الوحدات التي تسبقها أو تليها أو معها جميعا مثال

صار الطقس بارد ففي هذه الجملة هناك ثلاث وحدات وهي صار +الطقس+بارد

ونفس الشيء مع المفردات بادماج الصوامت مع بعضها مثال ا+ل+ل+س+ا+ن+ي+ا+ت (اللسانيات)

أما المحور الاستبدالي فيقصد به العلاقات الاستبدالية او الترابطية بين الوحدات اللغوية التي يمكن أن تحل محل بعضها البعض في سياق واحد و بعبارة أخرى بإنها تعكس علاقات نوجودة في أذهاننا ففي المثال السابق يمكن تعويض كلمة صار ب أصبح، أضحى ...و كلمة طقس ب: جو مناخ ...و بارد بصحو رطب عذب...

أما مستوى المفردات فيمكن استبدال بعض الصوامت بأخرى مثال قام /رام / هام / ...ذهب/أدب/سلب...

المحاضرة السابعة:

تقسم الدلائل حسب المدارس الثلاث:

تقسم الدلائل في التصنيف التقليدي الى **اراديه ولا اراديه الى طبيعية وصناعيه** لكن التقسيم الأكاديمي الفرنسي يميز بين أربع انواع هي:

القرينة والإشارة والدليل والرمز

وذلك على خلاف التقسيم الامريكي الذي قسمها الى ثلاث مجموعات هي **الايقونات والمؤشرات والرموز**

- **التصنيف التقليدي للدلائل: تقسم الدلائل وفق التصنيف التقليدي الى ما يلي :**

أ- **اراديه الإرادية: هي** التي تصدر عن الانسان قصدا وعنوه وهي نوعان:

1. اتصاليه بحثه: وهي التي يراد منها نقل المعلومات فقط مثل اشارات المرور اشارات الرتب العسكرية الاجراس ابواق السيارات الى اخره

2. **اتصاليه جمالية:** تستخدم لنقل الافكار في اشكال جمالية كالصور الفنية والتماثيل الى اخره

ب. **الدلائل اللاإرادية**: هي التي تصدر عن الانسان بغير قصده ولا يتحكم فيها وهي انواع نقطتان **صوتيه** كالسعال/ **حركيه** كدقات القلب /**شكليه** كحمره الوجه من الخجل

ب. طبيعية صناعيه

1. **الدلائل الطبيعية:** هي التي تنتجها الطبيعة وهي انواع **صوتيه كالرياح/ حركيه حركة الأشجار/شكليه كشكل القمر/شميه ذوقيه حسيه/شمية** كرائحة الأزهار/**ذوقية** كطعم الفواكه/**حسية** لمس الأشياء ومعرفتها

2. العلامات **الصناعية** وهي التي من صنع الانسان **صوتيه كصوت الجرس /حركيه كحركة عقارب الساعة/شكليه كالألوان الضوئية/ شميه كالعطور/ ذوقيه كالطعام/لمسية كمعرفة الأشياء المصنوعة**

- **التصنيف الفرنسي للدلائل:** نميز بين ثنائيتين رئيسيتين **القرينة والإشارة** من جهة **والدليل والرمز** من جهة أخرى

1. **القرينة والإشارة:** تعد النية في التبليغ العامل الاساسي في التمييز بين ما هو قرينه وبين الإشارة فالقرينة كل دليل لا يتضمن اي نية في التبليغ

أ. **القرينة**: تتجسد القرينة في أربع مجالات هي **اللغة والبلاغة والقانون والسيميولوجيا**

- **. في اللغة العربية** يراد بها الادوات التي تساهم في اعطاء لفظه من لفظات الجملة مدلولا اضافيا مثل ادوات التعريف والتسويف (ال. س...)
- **. في البلاغة العربية كالاستعارة**
- **. القانون:** القرينة القضائية هي الدلائل الغير مباشره التي يستخلص بواسطتها القاضي الحقيقة القانونية
- **. السيميولوجيا**: هي واقعه يمكن ادراكها فورا وتعرفنا على شيء يتعلق بواقعه اخرى غير مذكورة مثال السماء غائمة او السماء عاصفه اللتان تدلان على احتمال سقوط المطر

ب. **الإشارة**: يمكن تقسيم الإشارة الى نوعين رئيسيين اشارات دلائل واشارات اتصال

- **اشارات دلائل**: هي الاشارات التي على الرغم من انها تحمل رسالة وتدل على شيء الا ان وظيفتها الاساسيات تكمن في الهندسة المعمارية في المسجد او في دور معينه
- **اشارات اتصال:** هي الاشارات التي وضعت اساسا من اجل حمل رسالة او نقل خبر كإشارات المرور

2. الرمزوالدليل

أ. **الرمز**: هو اشاره اتصاليه تقوم على ركائز طبيعية مثل الدخان الذي يعني وجود نار

ب. **الدليل:** بخلاف الرمز فهو لا يتمتع باي علاقة طبيعية مثل عند رؤية العلم الاحمر يعني الاستعمال الاستحمام خطير

❖ **التصنيف الأمريكي:** نميز بين ثلاث أنواع من الدلائل هي

- **الأيقونة: تقوم** على مبدأ **التشابه بين الدال والمدلول** سواء كان سمعيا أو بصريا مثل الصورة الفوتوغرافية او الضجيج

تقمص شخصية ممثل هو أيقونة / البلاغة هي أيقونة كأن توصف المرأة بالفراشة / وقد تكون الأيقونة **عالية** مثل الصورة الفوتوغرافية أو **منخفضة** كالرسومات أو أصوات الحيوانات مثلا

- **المؤشر: تقوم** على مبدأ **العلاقة الو اقعية الفعلية بين الدال والمدلول** وهو العلامة التي تشير على الشيء الذي تشير إليه مثل الدخان و النار اثار الاقدام واثار المجرم ..
- **الرمز:** هو العلامة التي تدل على معناها بناءا على تواضع الجماعة كالأسود الدال على الحزن/الميزان العدل....

المحاضرة الثامنة:

مقاربات التحليل السيميولوجي

يعرف موريس أنجرس (maurice angers) المنهج بأنه طريقة تصور و تنظيم بحث، وينص المنهج على إتباع خطوات و تصور لدراسة ما...

وبهذا السياق المرجعي يكون منهج التحليل السيميولوجي أفضل منهج يسلط الضوء على الآليات التي تنتج من خلالها المعاني في المضامين الإعلامية والاتصالية ويكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر النسق ثم يعيد تشكيل نظام الدلالة بأسلوب يتيح فهما أفضل لوظيفة الرسالة الإعلامية داخل النسق الاتصالي

وفي هذا الصدد يعرف اللغوي الدانيماركي "لويس يامسلاف""Louis Hyemslev" التحليل السيميولوجي أنه مجموعة من التقنيات والخطوات المستعملة لوصف وتحليل الشيء باعتبار أن له دلالة في حد ذاته من جهة وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة ثانية
يعتبر "رولان بارت"Roland Barthes" أول من وظف التحليل السيميولوجي عل الصور و أشار إلى أن المعاني توجد في نظامين الأول تمثل المستوى التعييني للدليل وهو القراءة السطحية الحرفية التي لا تتعدى الدلالة البديهية والثاني يمثل المستوى التضميني وهو المدلول أو المفهوم الذي يحيل إليه الأول ، فهو غير ظاهر وبهذا ويعتبر أول مؤسس لمنهج التحليل السيميولوجي
المقاربة : هي ذلك النص الذي يقترح بروتوكولا للقراءة و يمتحن خطوات منهجية بعينها والمقاربة اصطلاحا تعني كيفية الاقتراب من المادة أو الموضوع

أ- **مقاربة مارتين جولي (MARTINE JOLY)**

ترتكز هذه الأخيرة على تقاطع ثلاثة لدلائل، (المستويات) المتباينة شكليا والمتكاملة نسقيا هي (**المستوى الشكلي، المستوى الأيقوني، المستوى الألسني**) إذ تهدف هذه المقاربة إلى تفسير الصورة وتفكيك رموزها بطريقة جد مفصلة وفقا للخطوات التالية:

- **الوصف:** أي ترجمة ما تراه العين المجردة من رسائل بصرية إلى رسائل ألسنية
- **تحليل الرسالة الشكلية:** ويتم من خلالها حصر مجموعة الدلائل التي توضح معنى الرسالة البصرية
- **تحليل الرسالة الأيقونية:** أي البحث عن المضامين الدلالية للعناصر التشكيلية المكونة للرسالة البصرية

- **تحليل الرسالة الألسنية:** وتكون هنا في حالة ما إذا جاءت الصورة متعددة المعاني، فتتدخل الرسالة الألسنية لرسم حدود معنى الصورة، وهي تلعب وظيفة الترسيخ للرسالة البصرية
- **التأويل والقراءة الثانية التضمينية:** معرفة مختلف المعاني والدلائل المتعلقة بموضوع الرسالة من خلال الربط بين مختلف العناصر السابقة

ت. **مقاربة رولان بارث (Roland Barthes) :**

تقوم مقاربة رولان بارث لتحليل الصورة على ثلاث مستويات أساسية وهي المستوى التعييني والذي يتم من خلاله الوقوف على العناصر التيبوغرافية و المورفولوجية و الفوتوغرافية للصورة ثم بعد ذلك يأتي المستوى الأعمق و هو المستوى التأويلي و الذي يتم من خلاله البحث عن دلالات العناصر السابقة بما يتناسب و موضوع الدراسة و السياق الذي أنتجت فيه الصورة، لنقف في الأخير على المستوى الألسني و الذي يؤدي حسب رولان بارث وظيفتين هما وظيفة الترسيخ و وظيفة المناوبة.

وعليه فالمستوى التعييني الذي يريد به المعنى السطحي للصورة والمستوى التضميني الذي يعني المعنى الضمني للرسالة والمعنى العميق غير ظاهر، وهذا لمعرفة مختلف الدلائل والمعاني المرتبطة بصورة الإخبارية محل الدراسة وتحديد مضامينها.

المستوى الإدراكي (**perceptif**) المستوى المعرفي(**cognitif**)

الدال (sa)	المدلول(se)	
الدال(sa)		المدلول(se)

طور رولان بارت نظريته الخاصة بسميولوجيا الصورة وأشار حين أن الصورة تحتوي على ثلاث رسائل، وبالتالي يتم تحليلها من خلال كل رسالة من الرسائل الثلاثة وهي:

الرسالة الألسنية / الرسالة الأيقونية غير مدونة/ الرسالة الأيقونية مدونة

المحاضرة التاسعة

سيميولوجيا الخطاب الاشهاري

1. **الخطاب الإشهاري:**

نسق اتصالي وبناء محكم خاص، تتضافر فيه مجموعة عناصر تعبيرية وأشكال و ألوان و إطار و رموز و شعارات ألسنية و شفرات بصرية أيقونية و علامات رمزية تحمل دلالات معينة وفق بنية منظمة structureل مرسليها و منتجيها، و يعد الخطاب الإشهاري نشاط حيوي بمختلف أشكاله وأصنافه) خطاب إشهاري بصري، مسموع، مكتوب)ترتكز عليه أي مؤسسة (اقتصادية، إعلامية، تجارية صناعية ...) في سبيل التعريف بالسلع و البضائع و الخدمات التي تساهم بها في العرض في سوق معين

2. **يمكن تقسيم الخطاب الاشهاري حسب الوسائل أو الدعامات المشهر بواسطتها الخطاب الإشهاري: المسموع، المكتوب، السمعي البصري، الالكتروني**
3. **مقاربات تحليل الخطاب الاشهاري و أبعاده السيميولوجية**

يمكن القول أن الخطاب الإشهاري يتكون من عدة انساق دلالية و هي النسق **الألسني، البصري** بالإضافة إلى **النسق الموسيقي** فالنسق اللساني فتكمن أهميته بالنسبة للنسق الأيقوني من حيث كونه يوجه القارئ نحو قراءة محددة ويربط بين مختلف مقاطع النسق الأيقوني إلا أن أهمية النسق اللساني تبقى رغم ذلك قاصرة أمام بلاغة الصورة فهي ذات التأثير الأكبر في نفس المتلقي فهي تستوقفه لتثير فيه الرغبة والاستجابة، ويكتسي النسق الأيقوني هذه الأهمية **نظرا لوظائفه المتعددة التي يمكن اختزالها في النقاط التالية:**

الوظيفة الجمالية: ترمي إلى إثارة الذوق قصد اقتراح البضاعة

الوظيفة التوجيهية: الصورة فضاء مفتوح على كل التأويلات لهذا تكزن مرفقة في اغلب الأحيان بتعليق لغوي يسمى الشعار قد يطول أو يقصر وفي هذا الإطار تحيلنا الصورة على قراءة النص الذي يثبت فيه المعلن أفكاره وحججه.

الوظيفة التمثيلية: تقدم لنا الأشياء والأشخاص في أبعادها وأشكالها بدقة تامة الشيء الذي قد تعجز عنه اللغة في كثير من الأحيان أي أنها تبقى المرجع الأول والأخير الذي يجد فيه النص تجسيده وتقويمه إذ أن المشاهد يغدو ويروح بين النص والصورة ليظل باله معلقا بهذه الأخيرة.

الوظيفة الإيحائية: الصورة تعبير يغازل الوجدان ويغذي الأحلام لأنها عالم مفتوح على مصراعيه لكل التأويلات والتصورات وهي تحاور اللاوعي وتوحي بمشاعر تختلف بطبيعتها من مشاهد لآخر.

الوظيفة الدلالية: إن الوظائف الأربعة الأولى تتضافر لخلق عالم دلالي معين، وهذه الدلالة تأتي نتيجة التفكير والتأمل الذي أسسته الصورة لدى المشاهد

أما عن المقاربات المنهجية في تحليل الخطاب الإشهاري فهي متداخلة ببعضها البعض ولا يخلو منها أي خطاب إشهاري إذ نجد المقاربة اللسانية (في علم اللسان البنيوي) ، المقاربة النفسية (في علم النفس العام و علم النفس الاجتماعي خاصة) ، المقاربة التداولية (البراغماتية) ، المقاربة السوسيو ثقافية (الاجتماعية الثقافية) ، و المقاربة السيميولوجية (السيميائية)

أ – المقاربة اللسانية: وهي البوابة التي ندخل من خلالها عالم الخطاب الإشهاري، إذ لا يوجد خطاب إشهاري من دون لغة منطوقة أو مكتوبة بحسب ما تقتضيه الصورة الإشهارية في ثباتها وسكونها أو في حركاتها ونموها وتغيرها. وتكتسي هذه المقاربة المنهجية الانطلاق من النظام أو النسق اللساني فيبحث في مستوياته الصوتية والصرفية والمعجمية والتركيبية والدلالات الناتجة عن هذه المستويات كلها.

ب – المقاربة النفسية

ج-المقاربة التداولية

د-المقاربة السوسيو الثقافية

هـ-المقاربة السيميولوجية:

وهي أهم المقاربات وأنسبها لتحليل الخطاب الإشهاري إلى جانب المقاربة التداولية، لأنها تجمع بين تحليل الصوت والصورة والموسيقى والحركة والأداء واللون والإشارة والدلائل و أنظمة عمل العلامات والأيقونة واللغة والديكور و الرموز، إلى جانب تحليل الأبعاد السوسيو ثقافية و السيكولوجية و الأبعاد الأيديولوجية للخطابات، الشيء الذي يجعلنا نقول إن الخطاب الإشهاري

لذا يجب تحديد أنماط حضوركل صنف من هذه العلامات وكيفية اشتغالها ضمن الخطاب الإشهاري وهي على النحو التالي:

1 – العلامات التشكيلية:

تتمثل في مجموع العناصر التشكيلية المضافة للعلامات الأيقونية و المساهمة في تكوين نسق الخطاب الإشهاري البصري ، و نتيجة للأهمية التعبيرية البالغة الأهمية لهذه الاختيارات التشكيلية اعتبرها

جماعة مو البلجيكية أكثر من مواد تزيينية و تكميلية للعلامة الأيقونية من خلال أنها تساهم بقسط وافر في تحديد مضمون الخطاب الإشهاري ككل ، إذ أن كل عنصر له مساهمته في توجيه المشاهد نحو قراءة محددة ، ومن أهم عناصرها نجد :

أ - **الإطار** : إن لكل خطاب بصري حدود مادية تضبط حسب حيزها المادي و الحقب و الاتجاهات بإطار ، وفي حالة إلغائه يبدو الخطاب البصري أو الصورة و كما لو كانت مقطوعة و غير تامة ، أو أن حجمها يتجاوز حجم الوسيلة الحاملة لها ، وهو ما يعني عدم مشاهدة الصورة كاملة .

ب - **الحامل** :

يعني تعيين حامل الخطاب الإشهاري البصري أو الصورة الإشهارية أي تحديد الأرضية أو المادة التي نسخ أو طبع أو شكل أو صمم عليها الخطاب الإشهاري أو التقطت الصورة (فوتوغرافيا ، فيديو ، كاميرا ، و **حاملها** (ورقا ، خشبا ، معدنا ، في الصحافة المكتوبة ، الراديو ، التلفزيون ، الأنترنيت ....إلخ).

ج – **التأطير** : و هو يقابل حجم الصورة كنتيجة مفترضة للمسافة الفاصلة بين الموضوع و المصور و العدسة اللاقطة

د– زوايا التقاط الصورة واختيار العدسة:

على مستوى زاوية التقاط الصورة هناك عدة إمكانيات مختلفة لكل منها مواصفات موحية تميزها عن غيرها، مثل الزاوية العادية.

التأليف وإعداد الصفحة (الخطاب الإشهاري):

أي تنظيم الفضاء ويهتم بالتوزيع الهندسي لمجال الرسالة الإشهارية البصرية الداخلي لا بالنظر أبعاده الإيحائية القوية فحسب وإنما لكونه أيضا آلية تشكيلية أساسية معروفة بدورها الجوهري في تحديد تراتبية الرؤية وتوجيه القراءة.

الأشكال: لها أبعاد أنتربولوجية و ثقافية متصلة بمعارف القارئ المستهدف و مقوماته الحضارية

الألوان والإنارة(الإضاءة) :

تأويل الألوان و الإنارة ذو بعد أنتربولوجي يحيل في العمق خلفية سوسيو ثقافية محددة رغم ما تكتسبه أحيانا من مظهر طبيعي يخفي أبعادها التعبيرية المعروفة بدليل ما تحدثه من آثار نفسية مختلفة في المشاهد

2-العلامات الأيقونية:

تشكل مكونا أساسيا من مكونات الخطاب الإشهاري البصري لا باعتباره يساعد على استنساخ الواقع وتقديمه فقط بل لما يضمره كذلك من أبعاد إيحائية عديدة ومتشعبة لأن الخطاب الإشهاري دائما يريد أن يقول أكثر مما يعرضه بالدرجة الأولى أي على مستوى التصريح، وللاقتراب من خصوصيات هذا المكون يتم دراسته من خلال مستويين **متكاملين وهما:**

مستوى الموضوعات: يتم فيه التركيز على الموضوع أو الموضوعات المصورة مع وصف دقيق ومركز لجزئياتها الحاضرة والمغيبة وما تحمله من أبعاد تعبيرية محددة.

مستوى وضعية النموذج : يتعلق الأمر بدراسة الطريقة الخاصة المعتمدة في عرض الموضوعات و توزيعها داخل مجال الخطاب الإشهاري البصري لتحديد أبعاده التعبيرية و ما يتضمنه من تسنينات و تشفيرات ، وتأويل الموضوعات الأيقونية في الصور الإشهارية غالبا ما يتم على أساس إجراءات إيحائية عديدة مؤسسة على مؤثرات مختلفة تتوزع بين الاستعمالات السوسيو ثقافية للموضوعات المصورة من جهة ، و أشكال و طرق عرضها على المشاهد من جهة أخرى أي أن مصدر التسنين للخطاب الإشهاري البصري يعود إلى التصورات المصممين أي طريقة نظرتهم للعالم بمعنى أيديولوجيتهم

3--العلامات اللغوية:

إن الخطاب الإشهاري البصري يعتمد على تمرير رسالته على مجموعة مختلفة ومتكاملة من العلامات من بينها العلامات اللغوية، وتعود ضرورة حضور هذا المكون في بناء الرسالة الإشهارية لقدراته التواصلية الخاصة والكفيلة بسد النقص التعبيري الملحوظ في الرسائل الأيقونية والتشكيلية الأخرى وتحصين القراءة من كل انزلاق تأويلي محتمل من شأنه الإخلال بالهدف الأساسي للخطاب الإشهاري

ويقوم الخطاب اللغوي الموازي للصورة بوظيفتين أساسيتين هما

الوظيفة الترسيخية -وظيفة الدعم

4 – الموسيقى